المغرب يسبح الرب

شهادات أبناء المغرب

طبعة ثالثة منقحة

جميع الحقوق محفوظة

دار الهداية THE GOOD WAY · P.O.BOX 66
CH-8486 RIKON (SUISSE)

شباب المغرب يسبّحون الله

صفارة الانذار تنذرنا بالخطر الذى على مقربة منا. انّ الزلازل والحروب والامراض الفتاكة، وعبادة المادة، ما هي الا اشارة حمراء للخطر الذى يهدّد بكارثة للجنس البشرى برمته.

وحتى في هذا العالم الذى يرزح تحت شر الخطية، يوجد من الشباب الذى يشتاق الى معرفة الحق، والمصالحة مع العلي، ويطلبون الاجابة على أسئلة قلوبهم لكي يعرفوا الحق الذى يحررهم من كل باطل زائف.

في صفحات هذا الكتيب تجد عزيزى القارئ اختبارات حيّة كتبت بأقلام أصحابها من شمال أفريقيا، يتحدثون فيها عن نعمة الله لهم والحياة الجديدة التي اختبروها في المسيح الذى أعتقهم من كل قيود الشر، وجعلهم من المقربين اليه، واضعا في قلوبهم نسمة من نسماته وقوة علوية من لدنه تعالى.

انّ كل من يعرف ويقبل كلمة الله المتجسد في المسيح، تتفجر في أعماق قلبه ترنيمة الحمد والسرور، وينال عربون الحياة الابدية.

انّ الشهادات المدوّنة في هذا الكتيّب، ما هي الا صيحة الفرح والابتهاج وتمجيد الحي الذى يدعو الجميع للاحتماء به، والاستسلام الكلي له. ونشكر الله الذى أشرق بنوره على عدد من أبناء المغرب العزيز، فاستجابوا لدعوته ودخلوا الى رحاب سلامه.

من المعلوم أنّ المدعوين من المغرب غير كاملين في ذواتهم، لذا نقترح عليك ان كنت من المصلين أن تصلي من أجل كل الذين يشهدون للمسيح في المغرب، كي تمتلئ قلوبهم من محبة الله، ولا يعيشوا فيما بعد لذواتهم بل للذى دعاهم من الظلمة الى نوره العجيب.

هل أنت مؤمن بالمسيح؟ فليتحد حمدك لله مع شكر الكنيسة الناشئة في المغرب، ونتبع جميعنا حمل الله الوديع في أيامنا الحاضرة.

الناشرون

حسن هو الحمد للرب
والترنم لاسمك أيها العلي
أن يخبر برحمتك في الغداة
وأمانتك كل ليلة

مزمور ٩٢: ١-٢

المسيح منقذي

تائهة الطريق، حائرة الخطى، تلفها الظلمة. غريقة في بحر الضياع، صورة سوداء في اطار اشد سوادا. فكأنها تبرنست ببرنس الليل، وتبرقعت ببرقع الظلام. واوشكت الغريقة، ان تبتلعها اللجة، فاذا بيد تمتد فتنتشلها. واذا الظلمة نور، واذا الخطوات الحائرة، تخلفها خطوات ثابتة، ونفس ملؤها الايمان واليقين. واذا الطريق واضح مريح لان من يعرف المسيح، لا يعرف الظلام. وما ذاك الا لأن المسيح هو: نور العالم من يتبعه فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة. ضللت، فهداني الله. هويت فامسكت بي يد المسيح انتشلني من بحر الضياع وقادتني في الطريق، فمشيت بنفس مطمئنة بخطى واثقة نحو الامام.

وتعود معرفتي بالمسيح، الى سنتين خلتا. وذلك حين كنت اتحدث مع صديقاتي، والحديث ذو شجون. فتساءلن عن التوبة والحقيقة والروح. فقلت لهن: ان المسيح بذل نمه في سبيل البشر، ليغسلهم من خطاياهم. وهو قول كنت قد قرأته صدفة. فسخرن من قولي، وزدن سخرية لما اضفت بان

المسيح قال ان الله يفرح بالابن التائه الذي يعود اكثر من المهتدي. ولما اصررن على رفض اقوالي هذه، اتفقت معهن على ان اراسل جمعية مسيحية، واخبرهن بأقوالها في اجتماع آخر. وفعلا راسلت جمعية مسيحية تعمل في مدينة من بلدنا الحبيب. ودعوتهن وناقشتهن على ضوء ما تلقيت من كتب. فانقسمن فئتين، فئة سخرت مني واتهمتني بالالحاد، وفئة آمنت بما جاء في تلك الكتب.

وطالبتني رفيقاتي بالمزيد من الكتابة، ففعلت. وهكذا بدأت اتعرف على الرسالة المسيحية. ثم اتصلت بعدئذ بجمعية تقيم في مرسيليا بفرنسا. وحصلت منها على منشورات، زادتني ومن تبعنني من صديقاتي تعمقا في الديانة المسيحية، وتعمقا في كلمات المسيح، تلك الكلمات السامية. على انه ان كانت اولى لقاءاتي مع المسيح صدفة، فان لقاءاتي معه بعد ذلك، كانت لقاءات سعيت من اجلها، لانها تقربني من نبي الله وكلمته.

ولقد كان لابحاثي المتعلقة بالمسيحية صدى كبير، بين اوساط صديقاتي، مما سبب لي كثيرا من المتاعب. كما سبب لي سخط عدد من الناس، لان طريق الايمان محفوفة بالاشواك والمخاطر. لكن في نهايتها السلام الابدي، والسعادة الدائمة النور الذي لا ينطفىء. فالى الذين تعبوا من

السير في هذه الطريق اقول: تابعوا طريقكم، ولا تهنوا واملؤا نفوسكم ثقة وايمانا. لانه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله.

كنت استعد لامتحان الشهادة الثانوية، ولا يخفى عليكم ما يرافق الممتحن من قلق وخوف، خصوصا ليلة الامتحان. فقد اصابني ارق، اذهب الكرى من جفوني. واذا انا كذلك اصابتني سنة من النوم، فاذا بي ارى شيخا، شديد بياض الوجه، شديد بياض الثوب، مع بساطة. ينتعل خفا، وهو يقول: انا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة، ويرددها، فصحت به: اعطني قبسا من نورك. فأجاب: نوري يغمر كل مكان، يا بنية. فاقتبسي منه أنّى شئت. وتابع سيره وهو يصيح: انا هو نور العالم.. فاستيقظت من نومي، وقد تبدل قلقي هدوءا، وخوفي امنا. وامتلأت نفسي ثقة وايمانا، وذهبت للامتحان بخطى واثقة، لا تعرف التردد ولا الفشل. فكان النجاح من نصيبي وكانت درجتي جيدة جدا.

ومنذ ذلك اليوم وصورة الشيخ تتراءى في خيالي دوما، واصلي ان اراه مرة ثانية. والان وها انا على ابواب البكالوريا، أمل ان اراه كرة اخرى؟!

انني اذا قصصت كل ما فعل المسيح من اجلي، وكيف قادني رغم الصعوبات الى الايمان الحي، لا تكفيني الاف الكلمات ولا مئات الصفحات.

ولئن سألني سائل: لماذا اؤمن بالمسيح؟ فسأجيبه بايمان وثقة: بما ان الايمان هو الاعتقاد، وبما انني اعتقد اعتقادا جازما ان المسيح منقذي وهاديني ومسدد خطاي، لذا فانني اؤمن به. قد تكون كلمات جوابي بسيطة، كبساطة المسيح، لكنها عظيمة كعظمته. ومهما تكن الكلمات فخمة وعظيمة، فانها لن تكفي للجواب على سؤال كهذا.

واختم كلمتي هذه بالدعاء لكل ضال، ان يهتدي الى الطريق، طريق الايمان. فاللهم آمين..

نزهة
من مكناس ـ المغرب

قومي استنيري
لأنة قد جاء نورك
ومجد الرب اشرق عليك

حصلت على اعظم بركة يمكن ان يحصل عليها الانسان.

انا شاب مغربي من قبائل محدودين. ومنذ اربع سنوات انتقلنا من الساقية الحمراء واتينا الى الاطلس امازيغ. ولما بلغت من العمر سبع سنوات دخلت المدرسة.

وكان لي صديق، عنده ورقة مكتوب عليها: هل تريد دراسة الكتاب المقدس مجانا عن حياة السيد يسوع المسيح؟ فاخذت العنوان، وكتبت رسالة، وارسلتها الى العنوان المذكور. وفي يوم من الايام وصلتني دروس عن حياة المسيح حسب انجيل لوقا. وهكذا بدأت ادرس الكتاب المقدس بانتظام، وحصلت على عدة جوائز.

وحمدا لله، الذي لم يصم اذنيه عن سماع دعائي الحار، لانني حصلت على اعظم بركة يمكن ان يحصل عليها الانسان. فعرفت ان السيد يسوع المسيح هو المخلص الوحيد والطبيب الشافي.

عندئذ دعوت من صميم قلبي لسيدي يسوع المسيح، اني اتيت اليك متضعا، تائبا الى الله، واصرخ اليك: اني كالاناء المحطم. ولكن عليك توكلت يا رب. الهي انت. في يدك اجلي.

وهكذا اتيت الى الله تائبا مخلصا، وجعلت رجائي فيه، لا في أعمالي. فنلت منه رحمة وغفرانا، لانّ الذبائح المرضية أمام الله هي الروح المنسحق والقلب المنكسر. فيا الله، لا تحتقرني.

شاميسي
من خنيفرة ـ المغرب

وجدت ضالتي في الانجيل الشريف

تابعت تعليمي الثانوي في جامعة القرويين بالمغرب . وكنت احلم بالحياة السعيدة التي تنتظرني ، وولجت ميدان العمل في سلك التعليم . ورغم انني كنت في وسط اكبر مدينة في المغرب ، العاصمة التجارية والصناعية ... فقد وجدت نفسي في بيئة متزمتة ، ترزح تحت تقاليدها البالية ونظرتها المادية . اردت الاندماج في وسط هؤلاء القوم وقررت الزواج ، فوجدت مطالب القوم باهظة . وطرقت ابواباً عدة ، مع انه لم ينقصني شيء ، ولكني لم اجد من يفهمني . فانتابني قلق كثير ، وهواجس مخيفة ، ونظرة قاتمة للحياة . وبقيت على هذه الحال حوالي ثمان سنوات حتى بلغت الثلاثين ، وحالتي لا تزداد الا سوءا رغم ان من ينظر الى احوالي الخارجية يعتقد انني اسعد مخلوق . وبقيت تعذبني الحيرة والقلق والاضطراب ، والخوف من المصير المجهول يكاد يقتلني . لم اجد راحة البال ولم اعد اطيق الحياة ، رغم توفر كل اسباب الحياة ، الى ان اتاني الفرج يوم اهتديت الى المسيح . قادني اليه الاسلام .

استقصيت جميع اخباره الواردة في القرآن ، وفي التفاسير المطولة ، ومجلدات الشروح العديدة ، فلم اجد فيها ما يشفي غليلي . وبدا لي ان من المستحيل ان تأتي مثل هذه الشخصية الفريدة من نوعها الى العالم ، بعد ظهور آدم وزرعه بذرة الخطية في ذريته كلها ، وتمر هكذا بسرعة ، من غير ان يكون لها دور في استئصال الشر من القلوب المؤمنة . وكثيرا ما التجأت الى كتب الفلسفة ، ولم اجد ضالتي الا في الانجيل الشريف وتعاليمه السامية . وقد وجدت في دور التبشير بالمسيح ، افضل مشجع لي على الحياة الحقة ، في ظل المسيح الرب ، حيث اعيش الآن ، مطمئن البال ، مرتاح الضمير ، انتظره ان يأخذني معه الى السماء .

احمد

من الدار البيضاء ـ المغرب

فَأَمَّا

الآنَ يأمرُ جميعَ النَّاسِ
في كلِّ مكانٍ أنْ يتوبوا
متغاضياً عنْ أزمنةِ الجهلِ

أعمال الرسل ١٧ : ٣٠

نور الانجيل
اشرق علي

ران الصمت وشمل البيت سكون مهيب، اذ كان الكل قد نام. وكنت ممدداً في فراشي وقد اطفأت النور وان لم انم بعد، وفجأة سمعت صوتا يقرأ:

«فكونوا رحماء كما ان اباكم ايضا رحيم. لا تدينوا فلا تدانوا، لا تقضوا على احد فلا يقضي عليكم. اغفروا يغفر لكم».

كانت كلمات حية تخاطب روحي وتسمو بها نحو العلاء، مزيلة عني ثوب البشرية المدنس بالخطايا لتطهرني حتى اتقبل كلمة الله.

نهضت من فراشي برفق اتابع مصدر الصوت فاذا به صادر من غرفة اختي. فتحت الباب، كانت اختي جالسة في فراشها، وقد امسكت بيدها كتابا تقرأه، وعبراتها تتلألا على خدها. ولما احستّت بي فوجئت وتملكها خوف ورهبة، ووضعت الكتاب تحت وسادتها محاولة اخفاءه عني فقلت لها:

ارجوك ان تعطيه لي.
فأجابت: كلا لن اعطيه لك.
سألتها: ولم؟!
فقالت: لئلا تمزقه
فكانت اجابتي: اقسم لك الا امزقه فاعطني اياه.

اعطتني اياه، كان كتيبا صغير الحجم عديد الصفحات. ذا ورق شفاف، كتب عليه «العهد الجديد». وكانت هي تقرأ الاصحاح السادس من انجيل لوقا. رجوتها ان تمنحني اياه لاقرأه فقبلت.

وقضيت ليلتي ساهرا التهم صفحات الكتاب وكلما قرأته اشرقت روحي بنور ربها وازداد حب المسيح في قلبي وازددت رغبة في التعرف عليه وسلمته نفسي.

ومنذ تلك الليلة، اخذت على عاتقي مهمة هداية ابناء وطني، وارشادهم الى طريق الخلاص، لتكون لهم الحياة الابدية.

لقد عمدت الى الاتصال بجماعة من اصدقائي وتحدثت اليهم في موضوع الروحيات، وبعد المناقشة في الايمان ومعرفة الرب وخلود الروح! اقتنصت الفرصة لكي ابرهن لهم ان ليس في دراسة الانجيل اي ضرر او خروج عن

جادة الايمان. اليس الدين ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله؟ اذن فدراستنا للكتاب المقدس وللمسيح لا تكفرنا. بل بالعكس تثبت ايماننا في الله. فوافقوا معي، وتدريجيا بدأنا ندرس ونتفقه، الى ان انست منهم ميلا الى الروحيات، فقرأت عليهم اول آية من انجيل يوحنا. وقد اخترت هذا الانجيل لانه كان اقرب الى نفسي من بقية الاناجيل: «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.»..

ثم تابعت القراءة وكنت كلما تقدمت فيها، يزدادون تلهفا واهتماما. فلا نأمة ولا حركة، وانما سكون شامل، تشقه كلمات الرب في روعة وجلال، حتى خيل الي انني اسمع حفيف الملائكة، او اكاد ارى وجه المسيح.

الارض الطيبة، تخرج نباتها باذن ربها، وهكذا كانوا ارضا طيبة، ما ان القيت فيها البذرة الاولى حتى نبتت واينعت واثمرت. اي انهم قبلوا كلمة الرب بفرح وحماس. وما لبثوا ان صرحوا لي بايمانهم، واذاعوا الكلمة بين اقربائهم واصدقائهم. وقد عملت كلمة الرب فيهم. فنقت قلوبهم من الادران والاثم.

لقد اعترضتني عدة مشاكل في البداية. فاتهمت بالخروج عن الدين. ورميت بشتائم اخجل من ذكرها. غير انني لم اجعل تلك العقبات تثنيني عن السير قدما في رسالتي.

بل آليت على نفسي بالجهاد في سبيل اعلاء كلمة الرب.

انتهيت من بناء صرح ايماني شامخا نحو الذرى. وامتلأ قلبي نورا. وحرصت على تنفيذ اوامر الرب بدقة. فاجتنبت ما نهاني عنه، واقبلت على ما حضني عليه. الا ان ايماني، هذا الصرح الضخم، الذي شيدته حجرا حجرا، اوشك ان ينهار، حين هبت عليه زوبعة الوجودية. كان ذلك حين اهداني صديق بمناسبة عيد ميلادي مجموعة من كتب جان بول سارتر، والبير كامو. فما ان طالعت هذه الكتب، حتى غزت الشكوك خاطري، واخذت الافكار الالحادية تتسرب الى نفسي. ولكن الله الذي آمنت به لم يتركني اتمادى في هذا الاتجاه. فسرعان ما وضع في كرها لتلك الكتب، ولم اعتم حتى احرقتها.

وهكذا انتصر الايمان في وتبلور، والرب اعانني، فالفت واختي رابطة لدراسة الكتاب المقدس. وقد اطلقنا عليها اسم «جمعية النور المسيحي».

شوقي
من مكانس ـ المغرب

انقذني من الظلام

كنت اعيش في اسرة محافظة متدينة وكنت في غيرة شديدة على نهج اجدادي، مدافعا عن معتقدي بالعنف. مرة تعرفت على قس وسمعت كلامه عن عيسى واوامره، ولكن لم اهتم بالامر.

وذات يوم تلقينا في المدرسة درسا دينيا عنوانه معجزات الرسل. وقد استغربت لمعجزات سيدنا عيسى، وقلت: لماذا لم يعملها الانبياء الاخرون بدلا من المسيح؟ وكنت شديد الحقد والحسد لذلك. وانما بدأت افهم الكتاب المقدس واستمع لكلام المبشر بكل جوارحي، احسن من السابق. وفي النهاية ادركت واستنتجت ان طريق الخلاص والحق، الذي يجب ان يحياه الانسان، هو الحياة التي سلكها يسوع، وعاشها بيننا نحن المذنبين، وهو الوحيد الذي غلب الموت وفاز على الذنوب. وكذا وجدت في آياته نورا وراحة لبالي وخلاصا من خطاياي التي وقعت فيها سابقا. فسلمت له قلبي، وقبلته كما سررت وحمدت الله الذي انقذني من الظلام مثلما نقرأ: «**هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد**

لكي لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية».
فبدونه ليس لنا الخلاص من الخطايا، ولا نستطيع ان ننجح بأعمالنا الذاتية، لانها غير صالحة. ونحمد الله الذي خلصنا بابنه يسوع.

وقد آمنت بالرب منذ مدة،وتعمدت اخيراً، بعدما درست الانجيل بارادة وتعمق.واتمنى ان يصل الحق السماوي الى جميع القلوب، كما اعترف بان طريقا واحدا يؤدي الى المحبة ويسرني الشهادة بان الديانة الحقيقية لا تدخل بالسيف والعنف بل بالسلام كما رأينا في سيرة يسوع.

عمر
من دار البيضاء ـ المغرب

من آمن بي
ولو مات فسيحيا

انا شاب بربري، نشأت في بيئة فاسدة، مع اهلي واخواني... وكنت في حداثتي اجهل ما يحويه الكتاب المقدس عن الله. ولكن مشيئة الله جمعتني الى نفر من زملائي في المدرسة، الذين يتمتعون بعلاقة مع الرب يسوع. كانت حياتهم تمتاز بالمحبة والامانة. فتاقت نفسي الى ان اصير مثلهم. ولكن الشيطان تصدى لي، وهمس في اذن ذهني ذلك القول الذي يتداوله بعض الناس، وهو ان المسيح لم يصلب. فاحجمت عن قبول الحقائق الواردة في الانجيل، والتي تؤكد انّ المسيح مات على الصليب فعلاً. الى أن وصلتني ذات يوم ورقة زرقاء، مكتوب عليها نبذة دينية، مصدرة بهذه الكلمات: «انا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيا وآمن بي، فلن يموت الى الابد».

في المساء حين آويت الى فراشي، كانت افكاري مشوشة. لان ما ورد في تلك الورقة الزرقاء، اثار وجداني. وعبثا حاولت

النوم، لان تلك العبارات كانت تتردد في خاطري وتشغل افكاري.

وفي الصباح ذهبت كعادتي الى المدرسة، وهناك دبرت مشيئة الله ان اجتمع باولئك الاصدقاء. فشرحوا الامر ببساطة، اذ قالوا: ان المسيح هو كلمة الله، وقد تجسد ومات عوضا عنا. ولكنه لم يبق في القبر بل قام بعد ثلاثة ايام وصعد الى السماء. وهو الان جالس عن يمين الله، وقد اعد لنا مكانا في السماء. حينئذ فتح الرب ذهني وآمنت بيسوع المسيح مخلصا.

محمد

من خنيفرة ـ المغرب

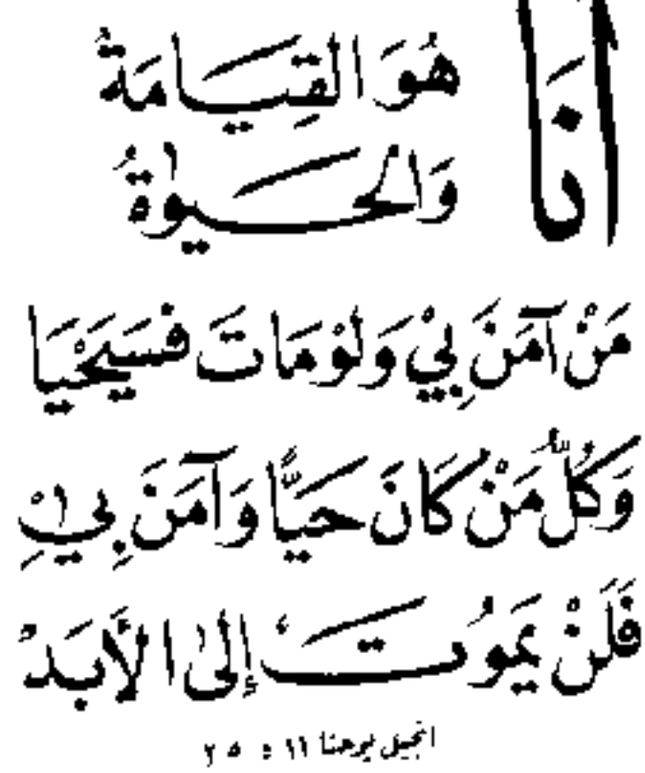

عليك اعتمادي
يا مخلصي

انا شاب لي من العمر ست عشرة سنة، اعيش بين اسرة متوسطة تتكون من سبع انفس. وكنت في دراسة مستمرة. عشت منذ طفولتي في شبه تشرد مرير. فكنت تجدني مع مجالس العابثين المستهزئين، الذين قذفت بهم امواج الحياة على الشاطىء القذر، اسير على غير هدى، ولا اسعى الى الحياة الابدية. فكم كنت استهزىء برجال الدين، حتى والدي لم اكن احترمهما او اطيعهما.

وفي يوم اشتد حره، كنت افتش عن اصدقائي لم اجدهم، الى ان اتى بي القدر الرحيم الى زميل، كنت احسبه شريرا مثلي. وبدأنا نتحدث سوية بلطف ورزانة، والجميع يصغون. وكان في مكتبته كمية من الكتب المتنوعة، وخاصة الكتب التي تدلنا على عظمة مولانا المسيح. أعجبني حديثه، لانه كان جديدا عليّ ولم أكن قد سمعته بعد. فقلت له بلهفة شديدة: زدني منه فجذبني اليه واخذ يقرأ لي من الكتاب المقدس، فاصغيت الى اول جملة تعبيرية، الله يعلم: «كلنا خطاة وبالخطيئة الموت.

خطايانا صارت حاجزا بيننا وبين الله ينبغي ان نخلص من خطايانا، لان يوم الدينونة قريب».

حديث عن الله والانسان معا،لم اسمعه قط بل كان جديدا علي، ومع ذلك لم اعره اي اهتمام، ونسيته حالما انتهى صديقي من تبشيري،فدفعني فضولي وسألته: ما هذا الكلام الذي تقوله؟ وما هو هذا المجتمع الذي حولك؟ فقال انني ابشرك بالكتاب المقدس، وانني ادعوك لزيارتي كل سبت، فهذه جمعية نجتمع فيها لتأدية الصلاة والتبشير بالكتاب المقدس، فوافقت في الحال فورا.

وفي اليوم الثاني كنا نسمع حديثه مرة اخرى، بعدما ادينا الصلاة والترانيم. ولكن كنت بين الحين والحين، اتفوه بعبارات الهزء والسخرية. خصوصا حين قال: ان الخطية دخلت الى العالم برجل واحد هو آدم ، فأصبحنا كلنا خطاة بالطبيعة، ولا نتطهر من خطايانا الا بدم بريء يسفك من اجلنا. ولا نخلص الا بملجأ امين نلتجيء اليه. كنت بليدا ادفع التهمة الى اخواني، واقول انا بريء وليس لي علاقة بخطية آدم ما دام يفصل بيننا آلاف السنين. ان الله لغفور رحيم،لم يخلقنا لكي يميتنا بخطايانا. نعم هذا امر صحيح، ولكن مع انه غفور رحيم الا انه عادل وقدوس، يكره الشر والاثم ولا يقبل الخطية، بل يعاقب عليها. انه لغفور رحيم عندما نتقدم اليه بالوسيلة التي دبرها لانقاذ الانسان.

كنت احس بهذه الكلمات تقرع في اذني، كلما خلوت بنفسي مفكرا ومتأملا بؤسي وحالي الحاضر من التشرد والهموم والضياع. ولبثت اسابيع عديدة لوحدي، ادفع هذه الافكار عني، محاولا التخلص مما يتفاعل في اعماقي ويؤنبني بشدة، ولكن دون جدوى.

وسرعان ما وجدتني اتردد الى منزل صديقي لاجلس معه ساعة من الزمن. نقرأ فصلا من الكتاب المقدس ونتأمل فيه، فاحس براحة وطمأنينة وعزاء. وفي يوم ثقلت علي وطأته، واشتدت مقاومة الشيطان لعمل كلمة الله في قلبي، وانتابتني ساعات عديدة من الاضطراب والتردد. اويت الى فراشي وخلوت بنفسي، و هناك اتضح لي جليا مبلغ خطيتي ومدى ضعفي، وحاجتي لمن اعتمد عليه مخلصا ومعينا ومانحا الحياة الابدية والسلام الروحي.

وفي صبيحة يوم السبت. انطلقت الى صديقي العزيز، وتقدمت اليه قائلا: لقد تأكد لي انني خاطىء، وان الله احبنا وارسل لنا من يرفع عنا الخطية بموته الكفاري. اما الان فلا اخجل، واقولها بملء فمي: نعم.. نعم.. انا خاطىء فارحمني يا رب.. ورأيت صديقي يبتسم ويفتح الكتاب المقدس، ويقرأ علي القول الكريم: «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية». ثم يقرأ: «تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي

الاحمال وانا اريحكم».

نفذت هذه الكلمات الى صميم قلبي، فاذابت فيه كل جمود وعناد... «تعالوا الي يا جميع المتعبين وانا اريحكم. » في الحال خلعت عني افكاري القديمة من هذا القبيل، وارتميت عند قدمي يسوع وقلت: «عليك وحدك اعتمادي يا مخلص. خلصني من خطيتي بدمك الكريم». عندئذ خرجت وقد وضعت عن كاهلي كل احمالي، وبدلت قلبي القديم بقلب متجدد مملوء بالسلام والمحبة، محبة الله ومحبة كل انسان. وها انا اصلي كل يوم من اجل اصدقائي القدامى، ومن اجل الكثيرين امثالهم.

فاعني يا رب لتكون حياتي شهادة صادقة بعمل المسيح في قلبي من أجل تمجيده. وقد وافقت بأنّ طريقا واحدا يؤدي الى الجنة، وهو طريق النجاة التي فتحها لنا مولانا المسيح كما هو مكتوب في الكتاب: نعم يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس هو الانسان يسوع المسيح، الذي قدم نفسه فدية عن الجميع. وهكذا بالرغم من صعوباتي التي اعترضتني في طريق الايمان، قادني يسوع المسيح الى الحياة الابدية.

لانه هكذا احب الله العالم
حتى بذل ابنه الوحيد لكي
لا يهلك كل من يؤمن به
بل تكون له الحياة الابدية

مصطفى من المغرب

سمعت

فآمنت بالقلب.

واعترفت بالفم

انا شاب درست القرآن العظيم في بلدي تابعا اثر اجدادي واسلافي السابقين. وبالرغم من هذا كنت اتصرف في المدرسة كآبناء عصري وعهدي. وتعرفت على بعض الاصدقاء كانت هوايتهم المراسلة. وكنت انا حينذاك لا اعرف ما هي المراسلة، فداومت على صحبتهم مدة من الشهور. وفي يوم من الايام شاهدتهم يملأون بعض الاوراق الصفراء اللون والمكتوب عليها: اذا كنت ترغب في دراسة الانجيل بالمراسلة مجانا، اكتب اسمك وعنوانك باحرف واضحة، ثم ار سل هذه الورقة. فتعجبت كثيرا واشتاقت روحي جدا لقراءة الانجيل ولمشاهدة هذه الدروس المجانية. طلبت منهم ورقة فملأتها وارسلتها الى العنوان، فلم تمر الا ايام قلائل حتى عادت الرسالة وهي تحمل نسخة من انجيل لوقا مع الدروس.

فرحت اشد الفرح كما سررت بها كثيرا. ومنذ تلك اللحظة اخذت اقرأ الانجيل والقرآن واقارن ما فيهما. ولم اجد ما يقوله بعض الناس عن الانجيل انه مزور متغير. ووجدته صحيحا وليس بمحرف او ناقص. ولهذا احاول اقناع اصدقائي الذين يزعمون ويقولون شيئًا لا يسمح به عقل وقلب المؤمن، كما قال السيد المسيح له المجد: «**الذي في الارض الجيدة هو الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح، ويثمرون بالصبر**» **لوقا ٨:١٥.**

واني اكرر عليكم يا اخواني هذا القول، بانني قارنت الاثنين، القرآن والانجيل، فلم اجد ما يقال عن الانجيل من انه مزور. فلا يبقى في قلوبكم شك من الشكوك تجاه هذه الكذبة الشائعة، بل توبوا وآمنوا بالكتاب المقدس، واعترفوا بخطاياكم امام المسيح، مؤمنين به معترفين بافواهكم، لانك **ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص.**

احمد

من الخنيفرة ـ المغرب

المسيح هو حبيبنا يسكن في قلوبنا

المسيح هو كل شيء بالنسبة لي، لانه مات لاجلنا، لكي يخلصنا من الخطايا. ولهذا يجب ان نخدمه باخلاص، وان نعمل جميع ما يأمرنا به. انه مخلص عظيم، يريد السعادة لجميع الناس. وبه عرفنا ان الحياة هي الله، وهو الذي كشف لنا مصير الطغيان.

في اثناء حياته على الارض، كان يكره الفوضى والبغض والكذب، ويحب السلام. واعلن النظام والمحبة والصدق.

والمسيح هو حبيبنا، يسكن في قلوبنا. انه سيد هذا العالم كله، وقد جاء برسالة الفداء، ليطهر جميع الناس من خطاياهم. فطوبى للذين آمنوا به، وتبعوا تعاليمه المقدسة. واكبر شهادة له نجدها في اعماله التي اجراها على ارضنا، حيث احيا الموتى، وفتح عيون العمي، وطهر البرص.

وطريقه هي طريق الخلاص والمحبة. وعاش بيننا انسانا متواضعا، محبا للخير. ودعا الجميع للخلاص بكلمته الالهية.

احمد

من القصر الكبير ـ المغرب

يملك المسيح
بقوة قيامته في حياتي

انا شاب وطالب، عشت في منزلنا بين حنان الام وعطف الاب. وبعد مرور ثماني عشرة سنة، شعرت بقوة خفية تدفعني الى معرفة ما يجب علي نحو اسرتي ونحو الدين. وبينما كنت اتخبط في حيرتي هذه، عثرت على اذاعة لم اسمعها من قبل، والتي كانت مواضيعها القيمة،عسرة الفهم بالنسبة لي، والتي تبين لنا حقيقة المسيح وتضحيته التي لا مثيل لها. الا وهي اذاعة صوت الغفران التي كان لها اثر فعال في تكويني واتجاهاتي.

وبينما انا جالس في احدى الليالي، وبعد انقضاء الوقت المحدد لاذاعة صوت الغفران، جلست افكر في النواحي الحساسة. وانه ليس من السهل على اي منا في هذا العصر الذي نعيش فيه، عصر الشر والاثم، ان يحتفظ بطهارة حياته. وهذا ما نجده تماما في المسيح، اذ ان الله الاب الاله السرمدي الفائق الوصف، قد ارسل ابنه القدوس الكلمة

الازلي، الرب يسوع المسيح الى عالمنا الشرير، ليكفر عن الخطية بذبيحة نفسه، ويطهرنا من كل اثم ويغلب افكار القلب الباطلة ودوافعه الشريرة، ويسيطر على التفكير كله ويستأسر كل فكر الى طاعة المسيح.

وليس ذلك فقط بل عندما ارجع الى الله بالتوبة الحقة عن خطاياي، معتمدا كل الاعتماد على عمل الله الكفارى العظيم، المتمم بالدم الذي سفكه المسيح على خشبة الصليب لاجلي، لا يسامحني الله عن جميع خطاياي فحسب، بل يملك المسيح بقوة قيامته في حياتي، بروح الله القدوس المعطى لي. وعندما اشبع عقلي بهذا الحق العظيم، واتحدث الى الله في الصلاة، يصبح ذهني نظيفا جدا ويبقى كذلك.

«قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالانجيل.».

عبد المجيد
من المحمدية في المغرب

الرب سمعني وغفر لي ذنوبي

ان والدي مسلمان، وعشت بينهما كمسلم في ايام طفولتي، لكن عندما وعيت، رافقت بعض اصدقائي الى احدى الجمعيات الدينية. ودخلت معهم الى الكنيسة، لاستمع لكلام المبشر. وحين كنت انصت، كان الرب يفهمني امامه، ووبخ قلبي على اعمالي القبيحة. فعلمت في تلك اللحظة اني مذنب، واستاهل غضب الله، وانا تحت عقوبة الذنوب، ومصيري الجحيم. وحين انهى الواعظ كلامه قال لنا: اذا تكلم الرب يسوع مع اي واحد منكم، واحب ان يخلص فليقف، لكي اراه واصلي من اجله. والحقيقة انني لم اتمالك اعصابي، حتى اقف امام اصدقائي. فذهبت الى حال سبيلي.

والرب كان يكلمني حتى افتكرت بماذا سمعت في الجمعية.فادركت ان الواجب علي ان اعترف بذنوبي امام الله، لان خوف الموت وجهنم قد غلبني. وبكيت على ذنوبي. وفكرت باني كنت كذابا. وانه مكتوب في الانجيل بان جميع

الكذابين سيطرحون في بحر النار والكبريت، الذي هو الموت الثاني. وعندما كنت ارتكب الاعمال السيئة ظننت بانه لم يرني احد، لكن نسيت ان عيني الرب كانتا تنظران الي. وعلمت بان الرب يرى كل اعمالي القبيحة.

فركعت على فراشي، وناديت الرب يسوع ليفتقدني. واعترفت بجميع ذنوبي القبيحة، وطلبت منه ان ينقي قلبي.

وقرأت في كلام الله بان دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل ذنب. وهكذا علمت من نصوص الانجيل، بان الرب سمعني، وغفرلي ذنوبي. وعرفت ايضا بان الرب يسوع المسيح كتب اسمي في سفر الحياة، وحين يعود في المرة الثانية، سيأخذني معه الى الجنة. الحمد لله لخلاصه اليقين.

عبد الصادق
من الدار البيضاء ـ المغرب

انشر كلمة الرب بفرح

انا شاب اعيش في بلدتي كسائر الشباب. كنت اصرف وقتي في اللعب واللهو. وذات يوم انار الله قلبي بواسطة صديقي الوفي، كان هذا الرفيق مسيحيا في الاصل. فصرت ارافقه الى منزله، حيث كنا نقضي جل اوقاتنا في مطالعة الكتاب المقدس، فكانت لي السعادة ان اكتشف الرفيق يسوع المسيح، ليس صديقا فحسب، بل ربا مخلصا وغفورا. ولا زلت اذهب الى صديقي، لكي يوضح لي بعض النقط الغامضة في هذا الدين الجديد.

وفي ليلة اعترفت للرب الواحد بذنوبي، وسلمته نفسي وقلبي، وحتى جوارحي. وكان اذ ذاك عطلة الربيع. فلما عدت الى متابعة دروسي، لاحظت تفوقي في كل شيء على تلاميذ قسمنا. ومن هنا ادركت ان الرب يسوع هو مصدر السعادة، وانه مات مصلوبا متحملا الضرب والمسامير، لكي يطمر ذنوبي، وينجيني من عذاب النار، نار جهنم، التي لا تخمد طوال القرون.

اخوتي، اطلب منكم ايضا اينما كنتم ان تصلوا لاجلي بان يوفقني الله في هذه المبادرة التي اقوم بها، وهي نشر كلمة الرب يسوع المسيح داخل حارتنا اولا.

عبد المجيد
من الدار البيضاء ـ المغرب

صالحني المسيح مع الله

أنا شاب، كنت أعيش بلا هدف في حياتي. وكنت انسانا شريرا سائرا في طريق الخطية، مدة سنين متوالية في غمرة من المآسي والمشاكل الصعبة. وكنت كالتائه في صحراء قاحلة أعيش في حزن عميق وألم دفين في قلبي، دون أن أعرف السبب. وأخيرا توصلت لمعرفة حزني وآلامي، وذلك بواسطة اذاعة كلمة الله عن المخلص. حدث هذا في منزلي، عندما مددت يدي الى الراديو لأدير مفتاحه على موجة قصيرة. وبعد برهة سمعت صدفةبرنامجا لم أسمعه من قبل. فأثر في نفسي الخبيثة تأثيرا بالغا. وهذا البرنامج هو برنامج ديني مسيحي صرف. وسمعت وعدا باهداء كتاب مقدس مجانا، وطلبته، فوصلني وقرأته بشغف عظيم. فأحسست بانني بدأت أتذوق النعمة، بعدما قرأت اصحاحات من الانجيل الشريف. وعرفت من هو المخلص وهو يسوع المسيح، انه مخلص العالم.

وتابعت دراسة الكتاب وآمنت بسيدنا المسيح مخلصا شخصيا من براثن الخطية المؤلمة. وعرفت ان سبب حزني وشقائي كان عدم معرفتي للكتاب المقدس. والحمد لله الذي

خلصني بواسطة ابنه الوحيد، الذي صُلب من أجل خطاياي، يسوع الرب مخلص البشرية ونور العالم. وحتين آمنت بالسيد له المجد، بدأت أمشي في طريق النور، تاركا الظلمة. والآن أعلن بأنني أحيا حياة جديدة، حياة النور وحياة السعادة الأبدية. والروح القدس قادني الى طريق الحق والحياة، وسكب محبة الله في قلبي.

ان الله محبة، ومن يثبت في المحبة يثبت في الله، والله فيه. لان الشرط الأول لدخول المحبة الى حياتنا، هو الاعتراف بعدم قدرتنا والانكسار أمام الله، لاننا خطاة مستوجبون دينونة الله. لكن القدوس رؤوف ورحيم. الذي خلصنا بدم ابنه الوحيد. وأعطانا الحياة الأبدية.

وآمنت به، لانه نقلني من الموت الى الحياة، ورفع عني الدينونة. ويسوع المخلص، هو المحيي وينبوع الحياة الابدية. لأنه مات من أجلي، ليطهرني من كل اثم وخطية. وانني أكرم المسيح، وأعظمه بالسجود له بالروح والحق. وهو الذي حمل خطاياي، وغفر لي. ولم يكن في وسع الله، ان يغفر لمن يشاء، لان قداسته وعدله، يقضيان بموت الخطاة جزاء خطاياهم. ولكن في حبه العجيب، صنع تدبيرا عجيبا، وقدم ابنه ليصلب ويموت ويقبر، ويقوم في اليوم الثالث، ليكفر عن خطايانا. وبفضل الدرس والمطالعة الدائمة والصلوات وارشاد الروح

القدس، آمنت بالسيد المخلص. واختبرت ان الحياة بدون المسيح، موت لا حياة. ان يسوع المسيح قد ذاق الموت على الصليب، لكي نستطيع ان نتذوق الحياة.

المسيح وسيط النعمة، ووسيط الصلح بين السماء والارض. وقد صالحني مع الله بموته، كفارة عن خطاياي. ثم صهرني في بوتقة محبته وجعل من انساني الشقي خليقة جديدة وفقا لقول الرسول: ان كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم.

الحمد لله الآن،لقد انقضت أيام الحزن والشقاء، أيام المآسي والآثام،وذلك بالأيمان والسعادة. ان من يقبل المسيح ويتأمل في دعوته،لا بد ان يثق بمحبته وقدرته على الخلاص. ويدرك ان الايمان بشخص المسيح المبارك يخلصنا. وهو يريد ان نسلمه حياتنا بلا قيد أو شرط. وهذه ليست طاعة غبية، وانما انتصار لمحبة الله فينا.

العهد مع المسيح ينير الحياة، ومن يقبله فلا يجوع ولا يعطش أبدا لأنه نزل من السماء. والمسيح هو نور العالم، ومن يتبعه فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة. والمسيح هو الباب، وان دخل به أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى. والمسيح هو الراعي الصالح، الذي يعرف خاصته وخاصته تعرفه. ويسوع المسيح هو القيامة والحياة،

ومن آمن به ولو مات فسيحيا، ومن كان حيا وآمن به فلن يموت الى الأبد. والمسيح هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي الى الآب الا به. والمسيح هو الكرمة ونحن الاغصان، ان ثبتنا فيه يثبت كلامه فينا.

والآن أنادي جهرا وأعلن الى كل الخطاة مثلي والخارجين عن الطريق، لأقول كلمة اليوم، وهي ان يقبلوا الى المسيح. وقبوله هو أسمى حياة في هذا العصر، وذاك المسيح عيسى ابن الله، هو نور العالم وخبز الحياة والراعي الصالح، وهو القيامة والحياة، وهو الطريق والحق. والمسيح هو الباب والمخرج والمدخل، وهذه الصفات يجب على كل من يؤمن بربنا ومخلصنا يسوع، ان يحفظها في قلبه. ونحمد الله لأنه صار لي نصيب في ملكوت الله والمسيح. أيها الآب السماوي، نشكرك لأن ابنك اشترانا بدمه الثمين وطهرنا لشعبه المقدس. اختر من امتنا العربية كنيسة طاهرة حية، واحفظنا فيها مع كل المؤمنين. آمين.

محمد

من طنطان ـ المغرب

يسوع هو ربي

الصلاة: يا ربي انت الرب الوحيد الذي لا يوجد سواه، به نموت وبه نحيا. انت الشافع بعبادك يوم القيامة.

التوبة، التوبة، يا ربي، يا ربي، يا يسوع يا ابن الله العزيز. انني مؤمن بك واصدق مقالاتك. الحمد لك والمحبة لك والاخلاص لك. كل شيء بيدك قريب. انت دعوة الداعي اذا دعاك. فما اجمل الحياة التي اسست على الله. وما أعذب العيش بالقرب من الرب يسوع. انت الوحيد الأحد لا رب سواك. قد جاء الحق وزهق الباطل.

بذلت نفسك لخلاصي من العذاب. انا سعيد بالكتاب المقدس. سعيد، سعيد ايها المسيح الوحيد.

نعم ان يسوع هو ربي. وما اسعدني به. انه يحل مشاكلي. وهو شفيعي الوحيد. وليس مشاكلي فحسب بل مشاكل كل من يأتي، ياتي اليه ،ويؤمن به. انك اعز من نفسي يا رب يا وحيد لا رب سواك.

عبد الصادق

من الدار البيضاء ـ المغرب

لم اتخل عن المسيح

نشأت في مجتمع يسوده الظلم والفساد. ومرت سنون عديدة وانا اعيش في جهالة وخمول، دون ان اعرف كيف اعيش في هذه الارض، التي عاش عليها سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح. كنت كالتائه، الذي لا يدري ماذا يفعل. ولكن الله هداني الى طريقه الحق، حيث ادركت انه لا بد لكل انسان ان يختار الطريق الصحيح.

لهذا اتبعت طريق سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي مات مصلوبا من اجل خطايانا، والذي يعطي الحياة الابدية. ولقد قادتني شدة محبته الى الكتاب المقدس، فبدأت اقرأه يوميا، واتأمل في سيرة المسيح. ولم يمر يوم واحد، الا وقرأت وسمعت المزيد عن المسيح... ولهذا قررت ان ابدأ حياة جديدة، يكون هو سيدها ومخلصها وقائدها. وفعلا مرت خمس سنوات على محبتي للمسيح، ولم اتخل عنه ولو لحظة واحدة.

رحو
من الرباط ـ المغرب

الدنيا في يد المسيح

كنت كسائر في بحر متلاطم الامواج، تقذفني الرياح من جهـــة الى اخـــرى. وتهـــت عن الطريق، فلا مفر لي من الهلاك، ولا بد لي من الموت. ولكن فجأة هدأت الرياح، وسكنت الامواج.. و .. وحملت الى طريق الهدى.. وحملت الى ارض السلام شامخ الرأس بوجه منير... هكذا انتشلني الرب من الهلاك، وهداني الى طريق السعادة، لاكون له عبدا طوال حياتي. كنت في ظلام فاقتادني المسيح الى النور.

وانتم يا اخواني، انني ادعوكم الى المسيـــح، لا تتخاذلوا. اسرعوا جماعات، جماعات. لا تتراخوا. فطريقكم هـــو المسيح يســـوع الحي. والدنيا كلها في يد المسيح. انه يحرسكم، وينتظر منكم ان ترجعوا الى صوابكم. هذه هي فرصتكم للذهاب الى الجنة فاسرعوا، اسرعوا.

احمد من ابو الجعد ـ المغرب

حصلت على نهاية السعادة

انني من ناشري كلمة الله في محيطي! لم اكن اهتف بهذا من على السطوح ولكني كنت اتصرف بطريقة تظهر لجميع الناس ذلك! اما من جهة ما يسمى ديانة فانني كنت ارى اولئك الناس المتهافتين على التصديق والايمان فانظر اليهم من اعلى كبريائي ساخرا مستهزئا.. ولكن من يبالغ في الاعتلاء يسقط دائما. ويا لهول سقوطه على ارض صلابتها مريعة!

ها هي ذي دروسي تتبدد كالدخان ويصير من المستحيل علي متابعتها واعمالي واصدقائي وعائلتي يا لها من خيبات قاسية! ها اني ارى الان كل قصوري الخيالية تسيل متساقطة الى الحضيض عند اسفل الجبل ويبلغ بي الامر اخيرا ان اصير كعامة الناس، على انني لبثت ادرس كطالب بسيط في احدى المدارس الثانوية.

والخلاصة انني كنت قبل الثامنة عشر من عمري مر العيش،ضعيف الحواس،ضائق الصدر،متوغلا بالوهم متعبا من الحياة،وبكلمة واحدة كنت شريرا الى حد انني كنت اثور على كل من يعارض طريقي.

ما كنت لاهتم بالله مطلقا، ولم اكن اؤمن به ابدا ولا بالشيطان. ولكن الله قال: اصغيت الى الذين لم يسألوا وجدت من الذين لم يطلبوا. لم يكن لي من حياتي المتشابهة الاوضاع المنفردة سوى ملجأ واحد هو: الطبيعة! التي كنت اجدها دائما آية في الجمال. غير اني عدت رويدا رويدا الى الاعتقاد بان هناك واحدا عظيما. مدهشا غير محدود، قد صنع هذه الطبيعة! وما هو يا ترى ان لم يكن الله؟! وها هو ذا الله قد وجدني دون ان اطلبه! ولكن الايمان بالله شيء، والايمان بان المسيح قد مات لاجل خطاياي وقام من بين الاموات ليخلصني ويبررني هو شيء آخر. لقد كنت بحاجة كبرى الى هذا الايمان، ولكني كنت اريد الوصول اليه عن طريق العقل كعامة الناس. وعبثا حاولت ذلك. لقد تعذر علي فهم بعض النصوص الصعبة التي جعلتني ارتبك كل حين، واطعن في المسيحية مثل صلب المسيح وموته وبنوته ولاهوته وتجسده وسلطانه. لكنني آمنت عندما تحققت معنى الايات التي اظهرت لي موت المسيح حقيقة لا تأويل فيها من الاية: اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة، تأكدت من انني خاطىء وراثة من ابوي بدليل الحديث كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. فحتى موسى وداود والانبياء الاخرين ولدوا جميعا من الخطية كما نحن جميعا،

وكلهم طعن الشيطان جنبهم حين ولدوا الا شخصا ولد بيننا ولم يقترف خطية قط،هو عيسى بن مريم كما ورد.

واستمرت حالتي هكذا منذ بحثي عن الحق وعن الطريق وعن الحياة حتى تغلغل في اعماق قلبي هذا الايمان وهو ان ذبيحة المسيح لاجلي انما هي حقيقة واضحة، وان الكتاب المقدس هو حقيقي من اول سطر الى آخر سطر فيه. ومنذ ذلك اليوم عاد الي رجائي وثقتي في الحياة، فقبلت المعمودية وحصلت على نهاية السعادة في خدمة سيدي الذي لم يقترف خطية قط يسوع المسيح ربي. آمين.

الدندوني من المغرب

أخدم الرب بفرح

قرأت عن الرب يسوع المسيح، وآمنت به. والآن اعترف بايماني بأنه إله حق ومخلص العالم.وقد مات على الصليب لأجل خطاياي، وقام في اليوم الثالث. واقر بانني قبلته مخلصا شخصيا. وأنا متأكد أنه خلصني حقا ويقينا، لأنني آمنت بكلمته: **هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية (انجيل يوحنا ٣:١٦).**

والحياة هي ارضاء المسيح الحي. وهذا اقراري، بأني اسلم كل شيء لسيدي الرب يسوع المسيح. وغايتي أن أحيا كل يوم لأرضي الرب، الذي اهتم بي بهذا المقدار. ولذلك أنا أعترف بكل خطية معروفة عندي، وأعزم على أن أتركها. وسأجتهد بمعونة الرب يسوع، أن أحفظ الشركة اليومية معه بواسطة الصلاة وقراءة الكلمة. وأقدم كل موهبة في لاطيعه واتبعه هو وحده. وسأخدمه بأحسن ما استطيع، وأجتهد أن أعرف به الآخرين بواسطة حياتي وشهادتي.

انني أبذل امكاناتي في البشارة بالمسيح المخلص. وحين تصل الي النبذ أسرع لتوزيعها في الشوارع والمقاهي، وعلى اعضاء الفرقة التي أشرف عليها لدرس الكتاب المقدس. وكذلك أذهب الى المستشفيات لزيارة المرضى، والتحدث اليهم عن المخلص الوحيد. وفي كل مرة كنت ألاحظ ارتياحهم وهم يصغون اليّ. وقبل أن أغادر أحدا منهم أزوده بنبذة.

وأيضا حين تنتهي العطلة المدرسية أعود الى مدرستي مفعما بالاشواق الى رفاقي، لاتحدث معهم في المواضيع الروحية، حيث لي فرصة طيبة للبشارة باسم يسوع المخلص.

ومن عادتي، انني اصلي من أجل الآخرين. صحيح أنني اجابه تجارب ومعاكسات، ولكنني اختبرت الفرح الكامل بمطالعة كلمة الله، التي انارت ذهني وقدست قلبي. وبهذا الفرح المجيد الذي هو سعادتي أتغلب على الصعوبات.

ان حياة التلمذة الحقيقية تكلف كثيرا، اذ ليس فيها الشهرة بل انكار الذات، وليس فيها الرفاهية بل حمل الصليب والاضطهاد. واني على يقين من حياتي المسيحية الحقيقية، هذه الحياة الفضلى، التي أخدم بها افضل الأسياد. ويكفيني انني حصلت على السلام الداخلي وراحة الضمير والشركة مع الله، وفي الأبدية السماء مع أمجادها.

وأوجه دعوتي الى جميع الناس، لكي يقدموا حياتهم للمسيح، الذي قدم حياته لأجلهم. وان يعطوه أفضل ما لديهم، ولا يمنعوا عنه شيئا. فسيكون فرحهم عظيما حينما يسمعونه يقول لكل واحد منهم.

«نعما ايها العبد الصالح والأمين. كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير. ادخل الى فرح سيدك» (متى ٢٥: ٢١).

جمو
من الدار البيضاء ـ المغرب

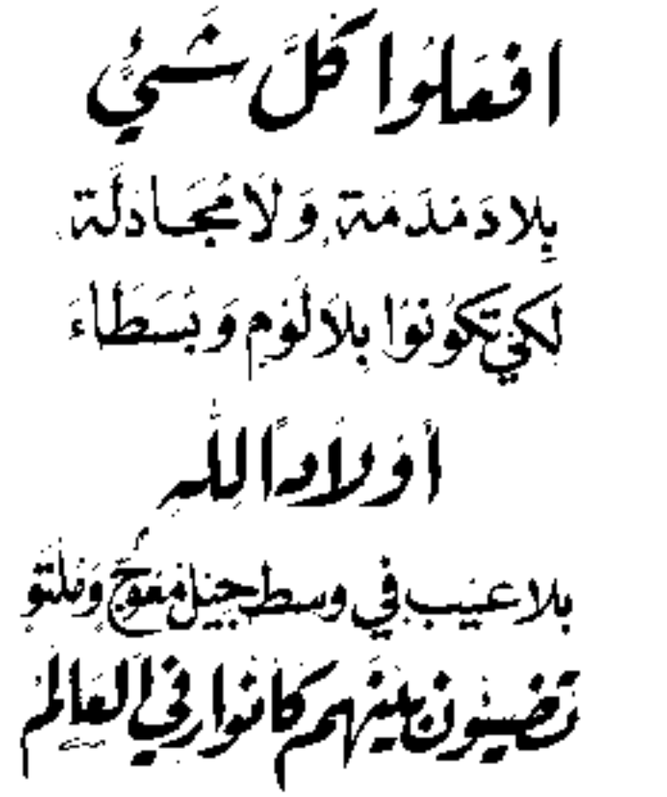

اشتريت نسخا من الانجيل ووزعتها على تلاميذ المدرسة

سرت في الحياة اشواطا واشواطـــا، وفتشـــت عن الخلاص، فلم اعرف اين اجده. اتجهت الى البحر وقلت له اين الخلاص يا بحر، فلم ار منه جوابا. وسألت الطريق ايضـا، فلم يجبني. وسألت السماء، وسألت الرياح، والامطار والشمس والليل، فلم احظ بجواب. ولكن ذات يوم وخلال الاستعداد لعيد الاضحى، جاء ابن خالي وقال لي: هل سمعت عن المسيح، يا ابن عمتي؟ فأجبته ومن يكون هذا؟ فقال: هذا الذي يقول المسيحيون انه «المخلص الوحيد» الذي يحررهم من خطاياهم وما ان طرقت كلمة مخلص اذني، حتى وقفت وقلت: يا اخي من اين لك هذه المعلومات؟ فقال جاءتني رسالة من اسبانيا، وكان برفق الرسالة نسخة من الانجيل، وانا عازم على احراقها. فقلت: ارجوك يا ابن خالي لا تحرقها. اعطني اياها لبعض الوقت، وانا سأرى بنفسي ان كان هذا الانجيل يستحق الحرق. فقال ابن خالي، حسنا سآتيك به غدا، يوم عيد الاضحى.

ويوم عيد الاضحى، ذكرى اليوم الذي اخذ فيه ابراهيم ابنه، ليقدمه محرقه للرب. ولكن الرب افتدى الابن بكبش. ففي يوم هذه الذكرى، استلمت الانجيل، وبدأت اطالعه. وتأثرت باسلوب الانجيل، ولم البث ان دخلت في المراسلة مع احدى الارساليات. وبعد تلقي مجموعة من الدروس بالمراسلة، ايقنت بان المسيح هو المخلص الرب.

واخيرا جاءتني رسالة من صديق يدعوني الى اجتماع، فذهبت وتعرفت عليه. ثم ترددت على الاجتماع مرات عديدة، ووجدت عند الاخوة المؤمنين كل عون وارشاد ورأيت المسيح على وجوههم. وهم الذين كانوا خطاة مولودين في الخطية، ولكنهم تبرروا في نعمة المصلوب وتجددوا في قوة روحه. فزاد ايماني وتقويت بالروح القدس، واتخذت المسيح لي مخلصا، وآمنت بتأنيسه ولاهوته، وصرت من المؤمنين بالمسيح.

ومرت الايام وانا على هذه الحالة المفرحة جدا. وذهبت ذات يوم الى المكتبة الانجيلية، فاشتريت مائة نسخة من انجيل متى ولوقا، ونسختين من العهد الجديد باللغة الفرنسية، ووزعتها على تلاميذ المدرسة وعلى المنازل. مع العلم انني كتبت على آخر كل كتاب منها العنوان، لكي يذهب اليه حامله لحضور اجتماعات درس الكتاب المقدس.

والان اشكر الرب الهي، لانه لم يتركني وحيدا في بحر هذا العالم الشرير المليء بالمخاوف والانحراف. فهجرت الارقة والمقاهي ودور اللهو. واستعضت عن هذه كلها ببيت الله.

احمد

من دار البيضاء ـ المغرب